ان غرض الفاعل لما كان سببا لاقدامه على
فعل كان ذلك الفاعل ناقصا في فاعليته
مستفيدا لها من غيره ولا مجال اليه كما لا يخفى بل
كمال الله تعالى في ذاته وصفاته تقتضي الكمالية
في فاعليته وافعاله وكمال افعاله تقتضي لن
يترتب عليها مصالح راجعة الى عباده فتلك
المصالح غايات وثمرات لا علل غائية
لها واتضح بما حققنا لن ليس شيء من افعاله عبثا
خاليا عن الحكم والمصلحة ولن لا سبيل للاستكمال
والنقصان الى سرادقات عظمته وكبريائه وهذا
هو المذهب الصحيح الذي لا يشوبه شبهة ولا يحوم حوله
ريبة واما ما ورد من الايات والاحاديث
الموهم لكون افعاله تعالى معللة بالاغراض فهي
محمولة على الغايات المترتبة عليها ومن قال
معللا بها بناء على ما بينا بجواهرها

فقد

فقد غفل عما يشهد به الانظار الصحيحة والافكار
الدقيقة او اراد اظهار ما يناسب الافهام
العامية جريا على مقتضى قولهم
كلموا الناس على قدر
عقولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)